

## الجزء الثاني من التعليم الأرثوذكسي

### عن الرجاء

تعريف الرجاء المسيحي وأساسه والسبل إليه:

٣٧٦. ما هو الرجاء المسيحي؟

هو أن يستريح القلب على الله، والثقة الكاملة بأنه يهتم دائماً بخلاصنا، وسوف يعطينا السعادة التي وعد بها.

٣٧٧. ما هو أساس الرجاء المسيحي؟

هو ربنا يسوع المسيح: "بُولُسُ، رَسُوْلُ يَسُوْعِ الْمَسِيْحِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا، وَرَبَّنَا يَسُوْعِ الْمَسِيْحِ، رَجَائِنَا." (١ تي ١: ١)، "لِذَلِكَ مَنْطِقُوا أَحْقَاءَ ذَهْنِكُمْ صَاحِبِينَ، فَأَلْقُوا رَجَاءَكُمْ بِالتَّمَامِ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي يُؤْتِيهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوْعِ الْمَسِيْحِ." (١ بط ١: ١٣)

## عن الصلاة:

٣٧٨. هل هناك أي شهادة من كلمة الله على هذا؟ أن الصلاة هي وسيلة لتحقيق "رجاء الخلاص"؟

ربنا يسوع المسيح نفسه، يقرن الرجاء في الحصول على رغباتنا، بالصلاة: "وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الآبُ بِالابْنِ." (يو ١٤: ١٣)، "كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَنَالُونَهُ." (مت ٢١: ٢٢).

## ٣٧٩. ماهي الصلاة؟

هي رفع عقل و قلب الإنسان إلى الله، الذي يظهر من خلال كلمات التقوى.

٣٨٠. ما الذي يجب على المسيحي أن يفعله عندما يرفع عقله وقلبه إلى الله؟

أولاً: ينبغي له تمجيد الله على كماله الإلهي.

ثانياً: تقديم الشكر له على رحمته. ونعمته وعطاياه.

ثالثاً: يطلب منه ما يحتاج إليه.

لذلك هناك ثلاثة أشكال رئيسية للصلاة: التسبيح، والشكر، والطلبية.

٣٨١. هل يستطيع إنسان أن يصلي بدون كلمات؟  
نعم يستطيع في العقل والقلب. ومثلاً لهذا يمكن أن نراه في موسى  
قبل عبور البحر الأحمر: "فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: مَا لَكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ قُلْ  
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا." (خر ١٤: ١٥).

٣٨٢. هل لمثل هذه الصلاة اسم خاص بها؟  
تسمى صلاة روحية، أو صلاة القلب والعقل، أو في كلمة واحدة  
تسمى الصلاة الداخلية، بينما الصلاة التي يعبر عنها بالكلمات  
ويصحها أمور أخرى للعبادة تسمى الصلاة الشفاهية أو الصلاة  
الخارجية.

٣٨٣. هل يمكن أن يكون هناك صلاة خارجية بدون صلاة  
داخلية؟

نعم يمكن؛ إذا نطق إنسان كلمات الصلاة بدون انتباه أو جدية.

٣٨٤. هل الصلاة الخارجية وحدها تكفي لنوال النعمة؟  
إنها أبعد ما تكون عن أن تكون كافية، بل إنها على النقيض فهي  
تغضب الله. فالله نفسه أعلن عدم رضاه عن مثل هذه الصلاة.  
"يُقْتَرَبُ إِلَيَّ هَذَا الشَّعْبُ بِقَمِهِ، وَيُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ  
عَنِّي بَعِيدًا. وَبَاطِلًا يَعْْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ."  
(مت ١٥: ٨، ٩).

## عن الصلاة الربانية

٣٨٥. أليست الصلاة الداخلية وحدها كافية بدون الخارجية؟  
هذا السؤال يشبه من يسأل إن كانت النفس كافية للإنسان بدون الجسد. إنه أمر غير نافع أن نسأل هكذا حيث أن الله سُر أن يخلق الإنسان بجسد ونفس؛ هكذا إنه من غير النافع أن نسأل إن كانت الصلاة الداخلية وحدها كافية بدون الخارجية، فيما إننا لنا نفس وجسد، ينبغي أن نمجد الله في أجسادنا ونفوسنا التي هي لله . فهذا أمر طبيعي. أنه من فضلة القلب يجب أن يتكلم اللسان.  
نقول في تسابيح كهك: "قلبي ولساني يسبحان الثالث<sup>٢٤</sup>".  
ربنا يسوع المسيح كان روحانياً لأعلى درجة، ولكنه عبر عن صلواته الروحانية بالكلام وأوضاع الجسد اللائقة بالعبادة، على سبيل المثال أحيانا برفع العينين نحو السماء، وأحيانا أخرى بالركوع، أو بالسقوط بالوجه إلى الأرض.

## عن الصلاة الربانية:

٣٨٦. هل هناك صلاة يمكن أن تسمى الصلاة المسيحية العامة والنموذج لكل الصلوات؟  
نعم؛ إنها الصلاة الربانية.

---

<sup>٢٤</sup> الابصلمودية الكهكية.

٣٨٧. ماهي الصلاة الربانية؟

هي صلاة علمها الرب يسوع المسيح لرسله وهم سلموها لجميع المؤمنين.

٣٨٨. هل ممكن أن تقل لنا "الصلاة الربانية"؟

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ،

١. لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.

٢. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ.

٣. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.

٤. خُبْرْنَا كَفَافْنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ.

٥. وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا.

٦. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ،

٧. لَكِن نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ.

لَأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. (مت ٦: ٩: ١٣).

٣٨٩. لماذا نضيف بالمسيح يسوع ربنا الى الصلاة الربانية؟

لأن ربنا يسوع المسيح قال: "وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الْآبُ بِالابْنِ." (يو ١٤: ١٣). لذا أضيفت لنصلي بها.

٣٩٠. كيف يمكن أن نقسم الصلاة الربانية حتى نفهمها اكثر؟

يمكن تقسيمها إلى:

الاستدعاء، السبع طلبات، والتمجيد.

عن الصلاة الربانية. ليتقدس اسمك

عن الاستدعاء:

٣٩١. كيف نجرؤ أن ندعو الله أبانا؟

بالإيمان بيسوع المسيح ونعمة الميلاد الجديد بالمعمودية. "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنْ اللَّهِ." (يو ١: ١٢، ١٣).

٣٩٢. هل يجب أن نقول أبانا حتى حينما نصلي بمفردنا؟

نعم بالتأكيد.

٣٩٣. لماذا؟

لأن المحبة المسيحية تطلب منا أن ندعو الله، ونسأل أشياء صالحة منه ليس من أجلنا فقط ولكن لكل إخواننا أيضاً. لأننا أعضاء بعضنا لبعض.

٣٩٤. لماذا نقول في الاستدعاء "الذي في السموات"؟

لكي ندخل إلى الصلاة تاركين كل ما هو أرضي وفساد، ونرفع عقولنا وقلوبنا لما هو سماوي وأبدي وإلهي.

عن الطلبة الاولى:

٣٩٥. أليس اسم الله مقدس؟

بلا شك هو قدوس في ذاته. "وَأَسْمُهُ قُدُّوسٌ" (لو ١: ٤٩).

عن الصلاة الربانية. ليأت ملكوتك

٣٩٦. كيف إذن يمكن أن يتقدس؟

يمكن أن يتقدس في الناس؛ أي أن قداسته الأبدية تظهر فيهم.

٣٩٧. كيف؟

أولاً: عندما نقتني اسم الله في أفكارنا وقلوبنا ونحيا كما يليق بقداسته وهكذا نمجد الله.

ثانياً: عندما يرى الآخرون سيرتنا الحسنة فيمجدوا الله. "فَلْيُضِيئِ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ." (متى ٥: ١٦).

عن الطلبة الثانية:

٣٩٨. ماهو ملكوت الله الذي يذكر في الطلبة الثانية في الصلاة

الربانية؟

هو الذي يقول عنه بولس الرسول: "لَأَنَّ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بَرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ." (رو ١٤: ١٧)

٣٩٩. ألم يأت هذا الملكوت سابقاً؟

لل بعض لم يأت بالمعنى الكامل. في حين أن للبعض الآخر لم يأت بعد على الإطلاق، بقدر ما إن نُمَلِكِ الخِطِيَةَ ونطيعها. "إِذَا لَا تَمَلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ." (رو ٦: ١٢).

عن الصلاة الربانية. لتكن مشيئتك

٤٠٠. كيف يأتي الملكوت؟

يأتي سريعاً وداخلياً. "وَمَا سَأَلَهُ الْفَرِّسِيُّونَ: مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ أَجَابَهُمْ وَقَالَ: لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِمُرَاقَبَةٍ، وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هُنَا، أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لِأَنَّ هَا مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ." (لو ١٧: ٢٠-٢١).

٤٠١. ألا يجوز للمسيحي أن يسأل شيئاً آخر تحت اسم ملكوت الله؟

يجوز أن يقول مع بولس الرسول: "لِي اشْتَهَاءُ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا." (في ١: ٢٣).

عن الطلبة الثالثة:

٤٠٢. مامعنى الطلبة: لتكن مشيئتك (إرادتك)؟

بمعنى أننا نطلب من الله أن كل ما نقوم به، وكل ما يصيبنا، يكون بحسب ما يرضيه هو، وليس كما نريد نحن.

٤٠٣. لماذا نحتاج أن نطلب هذا؟

لأننا كثيراً ما نخطئ في رغباتنا. ولكن الله بار وقدوس بلا خطية، وهو يرجو لنا كل ما هو جيد، وعلى استعداد أن يمنحه لنا، إلا إذا منعناه بعنادنا ومكابرتنا. "وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيْنَا، لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ